دور المشاركه المجتمعيه فى تحقيق الكفاءه الداخليه بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنيا

إعداد

بيشوى سمير منير

د / عبد الستار محروس عبد الستار أ.م.د / على ذكى ثابت

مستخلص البحث

هدفت البحث إلى: تعرف الأسس النظرية والفكرية للكفاءة الداخلية بالمؤسسات التعليمية، والتعرف على دور المشاركة المجتمعية فى رفع الكفاءة الداخلية بمدارس التعليم الأساسى بمحافظة المنيا، ومعرفة الواقع الراهن لدور المشاركة المجتمعية فى تحقيق الكفاءة الداخلية بمدارس التعليم الأساسي ميدانياً، اعتمد البحث في إجراءاته على المنهج الوصفي الذي يعبر عن مجموعة من الإجراءات التى تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها من أجل الوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة ، وقام الباحث بتصميم استبانة لقياس آراء عينة البحث، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٨٥) فرد من إجمالي(٣٠٠) فرد يمثلون إدارة التعليم الاساسي بمحافظة المنيا.

وقد توصل البحث إلى بعض النتائج, من أهمها:أن دور المشاركة المجتمعية فى تحقيق الكفاءة الداخلية لمدارس التعليم الأساسي يتحقق بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: المشاركة المجتمعية– الكفاءة الداخلية– التعليم الأساسي.

The role of community participation in achieving internal efficiency in basic education schools in Minya Governorate

Summary

The research aimed to: Identify the theoretical and intellectual foundations of internal efficiency in educational institutions, and identify the role of community participation in raising internal efficiency in basic education schools in Minya Governorate.

And knowing the current reality of the role of community participation in achieving internal efficiency in basic education schools in the field

In its procedures, the research relied on the descriptive approach, which expresses a set of procedures that are integrated to describe the phenomenon or topic depending on the collection, classification, processing and analysis of facts and data and an adequate and accurate analysis to extract its significance in order to reach results and generalizations about the phenomenon or topic under study, and the researcher designed a questionnaire to measure The opinions of the research sample, and a random sample of (185) individuals was selected out of a total of (300) individuals representing the Department of Basic Education in Minya Governorate.

The research reached some results, the most important of which are: The role of community participation in achieving the internal efficiency of basic education schools is achieved to a moderate degree.

Keywords: community participation - internal efficiency - basic education.

المقدمة:

أصبحت العملية التعليمية في وقتنا الراهن لا تعتمد اعتماداً كلياً على المدرسة وحدها بل تطورت وانتشرت لتشمل الأسرة والمجتمع بكافة فئاته، ومع دخول هذه العناصر الجديدة في العملية التعليمية والتربوية، ظهر مفهوم المشاركة المجتمعية، ثم ظهرت بعد ذلك الأبحاث والمناهج التي تضع له معايير أساسية تضمن تقديم الفائدة المرجوة منه، وتنبع هذه المعايير من فكر يؤمن بمجتمع المعرفة ومجتمع المتعلمين الذين يشاركون في بناء المعرفة، وفي إثراء منهج التعليم داخل المدرسة وخارجها.

وقد أكد تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣م على أن المشاركة المجتمعية في التعليم وغيره من الأنشطة التنموية غدت تمثل خياراً استراتيجياً، ومطلباً ضرورياً في عصرنا

الراهن، حيت أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن المجتمعات التي ترتفع فيها معدلات المشاركة المجتمعية في التعليم تستطيع أن توفر موارد مالية إضافية للتعليم أكثر من المجتمعات التي تنخفض فيها معدلات المشاركة، فضلاً عن تحقيق درجة عالية من رضا المواطنين عن مجتمعاتهم، باعتبارها أداة لتحقيق مخرجات أفضل، بما تسهم به من تعزيز لقدرات الأفراد لتحسين حياتهم وإحداث التغيير الاجتماعي. (معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٣، ٦)

وترتبط مسيرة التعليم بمسيرة المجتمع وأن أزمته في الدول النامية مرتبطة بأزمة مجتمعاته، فدائماً يسير التعليم خلف المجتمع ويعيد إنتاج الحياة فيه كما أنتجته وشكّلته، وبالتالي فالتعليم يتجانس مع مجتمعه تقدماً وتخلفاً فكراً وسلوكاً، حاجة وطلباً، وعلى هذا يجب أن تكون العلاقة بين التعليم والمجتمع علاقة تناغم وانسجام لا علاقة تنافر وتنابز فلا يبدو أن شيئاً غريباً زُرع في جسد غريب لذا فإن السياسة التعليمية تعكس أهداف وأولويات المجتمع. (الخواجة، ٢٠٠٧، ٧)

ويمثل التعليم الأساسي منظومة لها مجموعة من المدخلات تتفاعل بينها وينتج عن هذا التفاعل مجموعة من المخرجات يفترض فيها أن تكون تعبيرا عن وظائف النظام وأهدافه، وتتوقف درجة فعالية نظام التعليم على نوعية مدخلاته، ومما لاشك فيه أن المؤسسات التعليمية تكون قادرة على إنتاج كميات أكبر من المخرجات إذا عملت بفعالية أكثر(Snell, 2000, 21).

وعلى الرغم من صعوبة الفصل بين المخرجات الكمية والكيفية في النظام التعليمي، إلا أن التربويين يستخدمون بعض المؤشرات الكمية والكيفية للتعرف على الفقد التعليمي ومظاهره في مرحلة التعليم الأساسي، ويعد الأسلوب الكمي من أدق الطرق التي يمكن استخدامها لتحديد الهدر التعليمي وحجم الفقد في العملية التعليمية للتأكد من سلامة الاستثمار التربوي فيها. (فهمي، ٢٠٠٢، ٦٣)

والكفاءة الداخلية يقصد بها قدرة النظام التعليمي الداخلية على القيام بالأدوار المتوقعة منه، وتشمل كل العناصر البشرية الداخلية في التعليم التي تتولى تنفيذ البرامج

التعليمية والمناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة والإدارية....وغيرها، وهو ما يعرف (بالتكامل) أي التكامل بين الأدوار الوظيفية المختلفة داخل النظام التعليمي من أجل تحقيق توقعات هذه الأدوار، وتتطلب الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي وجود تفاهم بين جميع العاملين واتفاق على الأدوار والأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها، ويعتبر انعدام هذا التفاهم والتكامل في الأدوار الوظيفية الداخلية دالة أو مؤشرًا موضوعيًا على ضعف الكفاءة الداخلية للنظام، وبعبارة أخرى فإن الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي تعبر عن درجة الاقتصاد في استخدام المدخلات وهى :علاقة كمية المدخلات وكمية المخرجات، فكلما استخدمت المدخلات استخداماً اقتصاديا كلما زادت الكفاءة .(حجي، ٢٠٠١، ٧٠)

ويعتبر قياس الكفاءة الداخلية للنظام التعليمى, باستخدام مجموعة من المؤشرات خطوة لا غنى عنها, للوقوف على مستوى تلك الكفاءة, وجوانب الخلل فى النظام التعليمى التى تؤدى إلى انخفاض كفاءته الداخلية, بهدف تعرف أسبابها ومن ثم العمل تهيئة الشروط المطلوبة لتجاوزها والارتقاء بكفاءة النظام التعليمى (حامد، ٢٠٠٤، ٢٦)

وقد أكد تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٣م على أن المشاركة المجتمعية في التعليم وغيره من الأنشطة التنموية غدت تمثل خياراً استراتيجياً، ومطلباً ضرورياً في عصرنا الراهن، حيث أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن المجتمعات التي ترتفع فيها معدلات المشاركة المجتمعية في التعليم تستطيع أن توفر موارد مالية إضافية للتعليم أكثر من المجتمعات التي تنخفض فيها معدلات المشاركة، فضلاً عن تحقيق درجة عالية من رضا المواطنين عن مجتمعاتهم، باعتبارها أداة لتحقيق مخرجات أفضل، بما تسهم به من تعزيز لقدرات الأفراد لتحسين حياتهم وإحداث التغيير الاجتماعي.(معهد التخطيط القومي، ٢٠١٣، ٦)

وترتبط مسيرة التعليم بمسيرة المجتمع وأن أزمته في الدول النامية مرتبطة بأزمة مجتمعاته، فدائماً يسير التعليم خلف المجتمع ويعيد إنتاج الحياة فيه كما أنتجته وشكّلته، وبالتالي فالتعليم يتجانس مع مجتمعه تقدماً وتخلفاً فكراً وسلوكاً، حاجة وطلباً، وعلى هذا يجب أن تكون العلاقة بين التعليم والمجتمع علاقة تناغم وانسجام لا علاقة تنافر وتنابز

فلا يبدو أن شيئاً غريباً زُرع في جسد غريب لذا فإن السياسة التعليمية تعكس أهداف وأولويات المجتمع.(الخواجة، ٢٠٠٧، ٧)

أضف إلى ذلك ما ذكره الأصمعي (٢٠٠٥، ٢٧٨) حيث قال" لكي نرتقي بالعملية التعليمية، ونحقق التنمية الثقافية والمهنية علينا زيادة رقعة المشاركة المجتمعية في جوانب التعليم، وتحقيق اللامركزية في إدارة العملية التعليمية، لأنها تحقق إدارة فعالة، وتوسع قاعدة المسؤولية، وتنتج قيادات جديدة قادرة على اتخاذ القرار، وتتيح الوقت للوزارة للتفرغ للتخطيط ومتابعة تنفيذ الأداء.

كما يرى صالح(٢٠١١، ١٧) أن المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية في دعم جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المؤسسات التعليمية وتمكينها من تحقيق وظيفتها التربوية، وبالتالي أصبحت مؤسسات المجتمع المدني ضرورة بقاء تمدنا بالطاقة المضافة والتي من خلالها نتغلب على كثير من مشكلات التعليم، ونقضي على الفجوة بين الموارد المتاحة، والطموحات الهائلة التي يجب أن نسعى إليها حتى نحقق التعليم للتميز والتميز للجميع.

مشكلة البحث:

تعتبر قضية تطوير التعليم بمراحله المختلفة وجودته وتحسين مستواه ورفع كفايته والتحكم فى كلفته وحسن استثماره من القضايا الرئيسة فى عالمنا المعاصر, واستجابة لتحديات التغير السريع فى أوجه الحياة الاجتماعية ومن هذا المنطلق تسعى النظم التعليمية فى الدول المتقدمة منها والنامية إلى دراسة كفاءة مخرجاتها التربوية والعوامل المؤثرة فى كفاية هذه المخرجات, ويعزى هذا الاهتمام إلى الإهدار الكمى المرتفع الذى لوحظ فى كثير من مؤسسات التعليم, وما يترتب عليه من تأثيرات على كمية الإنتاج وتكلفته, مما أدى إلى زيادة الشكوى لدى كثير من الدول والمؤسسات التى تنفق معدلات عالية من ميزانياتها على التعليم. (الهلالي، ٢٠٠٤، ٢)

واستناد على ما يطرأ على المجتمعات من تغيرات وتحديات، يمكن القول إن واقع التعليم فى مصر خلال السنوات الأخيرة كان معتمدا إلى حد كبير على وزارة التربية والتعليم وحدها، مع أدوار هامشية وضعيفة للمؤسسات المجتمعية الأخرى بما فيها الأسرة، وقد انعكس هذا الواقع على المنتج التعليمي من حيث المستوى والنوع، مما كان له أثر

غير جيد على المجتمع ككل، وعلى درجة تقدمه في مضمار التنمية الشاملة(كوثر حسين كوجك، ٢٠٠٩ ، ١١٨).

والتعليم الأساسي – كغيره من أنماط التعليم الأخرى– فى حاجة إلى إعادة نظر فى سياسته, ودراسة واقعة والتعرف على مشكلاته, حيث يشهد العالم في عصرنا عديداً من الصراعات العلمية والتكنولوجية والكثير من التغيرات المختلفة في مجالات الحياة، فكل يوم يمر علينا تظهر اكتشافات جديدة تحتاج إلي قدرات ومهارات وأساليب واليات جديدة للتعامل معها بنجاح، الأمر الذى يستدعى ضرورة وحتمية تطوير منظومة التعليم الأساسي بكل مكوناتها, لمواجهة تلك التغيرات. (مسعود، ٢٠١٦)

وإنطلاقاً من أن المشاركة المجتمعية ذات أهمية عملية في تحسين جودة التعليم، حيث أثبتت التجارب والنماذج والمشروعات التي نفذت في هذا المجال، أنها عنصر مهم جداً لإصلاح مسيرة التعليم في المجتمعات، وهذا ليس كلاماً نظرياً بل من واقع الخبرة العملية في العديد من المشروعات والنماذج في المجتمع التعليمي.(جرجس، ٢٠١٥)

وهذا ما أكد عليه العجمي(٢٠٠٧، ١٨٢) حيث أشار إلى أن الدول التي تسعى إلى إصلاح التعليم، وتطويره، والحد مما يعانيه من مشكلات متنوعة ومتجددة تتطلع دائماً إلى بناء مشاركة مع المجتمع المدني بجميع طوائفه وفئاته مؤسساته، حتى تنال مساعدتهم ودعمهم، فبدون مؤازرة ومساندة الأسر والأهالي لا يمكن إحداث الإصلاح المستهدف للتعليم.

وعليه تعد المشاركة المجتمعية تطبيق وممارسة فعلية للمسؤولية الاجتماعية التي يحس بها الأفراد والجماعات نحو المجتمع الذي ينتمون إليه ومؤسساته التي تعمل على مده باحتياجاته من القوى المؤهلة أكاديمياً وتدريبياً، بما يعزز مظاهر الانتماء الوطني، والبعد عن مظاهر السلبية والاتكالية والمعوقات السلوكية والاجتماعية.

ولذلك يسعى البحث الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور المشاركة المجتمعية فى تحقيق الكفاءة الداخلية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنيا ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس تلك الأسئلة الفرعية الآتية :

١. ما الأسس النظرية والفكرية للكفاءة الداخلية بالمؤسسات التعليمية في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
٢. ما الأسس النظرية والفكرية للمشاركة المجتمعية بمدارس التعليم الأساسي بمصر؟
٣. ما الواقع الراهن لدور المشاركة المجتمعية في تحقيق الكفاءة الداخلية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنيا من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٤. ما المقترحات اللازمة لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الكفاءة الداخلية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنيا؟

أهداف البحث:

١. التعرف على الأسس النظرية والفكرية للكفاءة الداخلية بالمؤسسات التعليمية في الأدبيات التربوية المعاصرة.
٢. التعرف على الأسس النظرية والفكرية للمشاركة المجتمعية بمدارس التعليم الأساسي بمصر.
٣. الكشف عن الواقع الراهن لدور المشاركة المجتمعية في تحقيق الكفاءة الداخلية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنيا من وجهة نظر عينة الدراسة.
٤. التوصل إلى بعض المقترحات اللازمة لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الكفاءة الداخلية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنيا.

أهمية البحث:

استمد البحث الحالية أهميتها من الاعتبارات الآتية:

١- المرحلة التعليمية الدراسية التى تناولها البحث حيث إن مرحلة التعليم الأساسي تعد الطالب للالتحاق بالتعليم الثانوي أو المهني, فهي الأساس الذى تبنى عليه المراحل التالية فى التعليم.

٢- تزامن إجراء البحث مع تزايد اهتمام الدولة بالتعليم الأساسي والاتجاه نحو تطويره, وإتاحة الفرصة أمام مؤسسات المجتمع المحلى لدعم العملية التعليمية فى مدارس التعليم الأساسي.

٣- إن هذا البحث تلقى الضوء على المشكلات التى تعوق المشاركة المجتمعية بمدارس التعليم الأساسي بمصر.

٤- قد يستفيد من هذا البحث كل من العاملين بمنظمات المجتمع المدني, والقائمين على تخطيط العملية التعليمية على اختلاف مستويات الإدارة التعليمية.

٥- قد يساعد البحث الحالي مديري مدارس التعليم الأساسي، و واضعي السياسات ومتخذي القرارات التعليمية على وضع السياسة التعليمية الخاصة بالتعليم الأساسي , بما يسهم فى تحسينه وتطويره.

٦- إلقاء الضوء على المشكلات الواقعية التى تواجه إدارة مدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنيا, ووضع تصورات واقتراحات تساهم فى حلها.

حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث على معرفة دور المشاركة المجتمعية فى تحقيق الكفاءة الداخلية بمدارس التعليم الأساسي فى محافظة المنيا من حيث الكفاءة الكمية و الكفاءة النوعية للتعليم .

٢- الحدود بشرية:

اقتصر البحث الحالي على بعض العناصر البشرية داخل مدارس التعليم الأساسي وهو: جميع المعلمين والإداريين بمدارس التعليم الأساسى بمحافظة المنيا.

٣- الحدود مكانية:

شمل البحث الحالي بعض مدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنيا .

٤- الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية فى بداية الفصل الدراسى الأول للعام الدراسي فى الفترة من (١٨/١١/٢٠٢٠م إلى ١٨/١٢/ ٢٠٢٠).

منهج البحث وأداته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي وهو منهج لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات بل يصنف هذه المعلومات وينظمها ويعبر عنها كمياً وكيفياً، فالمنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظاهرة أو وصف الواقع كما هو، بل يهدف إلى الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره (عبيدات، ٢٠٠٤، ٢٠).

ويستخدم البحث الحالي الاستبانة كأداة له للكشف عن واقع دور المشاركة المجتمعية فى تحقيق الكفاءة الداخلية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنيا ، وستوجه الاستبانة لممثلين عن المديرين والوكلاء والمعلمين بمدارس التعليم الأساسى بمحافظة المنيا.

مصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات البحث فيما يلي :

١- الدور Roll :

الدور مهمة أوظيفة ، قام بدور أى لعب دوراً: شارك بنصيب كبير (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٢، ٣٠٢).

ويقصد بالدور مجموعة الأنشطة السلوكية التى يقوم بها الفرد الذى يشغل مكانة اجتماعية معينة فى المجتمع .

ويعرف البحث الراهن الدور إجرائيا بأنه: هو العمل الذى يتوقع من الفرد المسئول القيام به (الإدارة المدرسية), نظراً لأنه يشغل مكانة أو منصب معين والذى يكشف من خلاله عن مدى قدراته وإمكاناته .

٢- المشاركة المجتمعية: Community participation

الشراكة المجتمعية هي كلمة عربية تعني التعاون فيما بين المشاركين أثناء عملية التنمية.(حسن ، ٢٠٠٢، ٣٠٢).

عرفتها مريم مصطفى أنها" العملية التي يقوم بها أفراد من خلال إسهامات حرة واعية في صياغة نمط الحياة للأفضل من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية".(مصطفى، ١٩٨٦، ١٧٢)

كما عرفها حاتم عبد المنعم بأنها" كل الأنشطة التطوعية التي يقوم بها الفرد وبمشاركة أفراد المجتمع في صنع السياسات العامة للدولة، وتزداد أهميه المشاركة المجتمعية في ظل المناداة بالإصلاح المؤسسي وتدعيم اللامركزية خاصة على المستوى المحلي". (عبد المنعم، ١٩٩٧، ٣٤)

٣- الكفاءة الداخلية Internal Competence

تعرف الكفاءة في اللغة كما جاء في كتاب لسان العرب البن منظور "كافأه على الشيء مكافأة وكفاء جازاه تقول مالي به قبيل ولا كفاء أي مالي به طاقة على أن أكافئه (الزيات,٢٠٠٨, ٣٢١).

وتعرف بأنها العمليات والنشاطات الداخلية للنظام التعليمى وقدرته على القيام بالأدوار المتوقعة منه وحسن تصريفها وتكاملها والمتمثلة أساسا فى الاحتفاظ بمدخلاته من الطلاب والانتقال بهم من صف دراسي إلى آخر دون تسرب أو رسوب. (احمد، ٢٠١٠) .

يقصد بها مدى قدرة نظام التعليم الأساسي على تحقيق أهدافه داخلياً (أي التكامل بين الأدوار الوظيفية المختلفة داخل النظام التعليمي من أجل تحقيق توقعات هذه الأدوار، وهي العلاقة بين مخرجاته ومدخلاته)، وتتمثل في تحقيق النظام التعليمي لأهدافه داخليا ,أي في العملية التعليمية نفسها ,وهي العلاقة بين مخرجاته ومدخلاته.(حجي، ٢٠٠٢، ٢١١)

ويعرف البحث الراهن الكفاءة الداخلية إجرائيا بأنها: قدرة الإدارة المدرسية على القيام بالأدوار المتوقعة منها؛ لتحقيق الأهداف المنشودة عن طريق إنتاج أقصى قدر ممكن من المخرجات كما ونوعا من مدخلات النظام التعليمى, وفى ضوء الإمكانات والموارد المتاحة, وذلك بأقل جهد وتكلفة وفاقد, ومن هذه المدخلات الأهداف والطلاب والمعلمين والمبانى والتجهيزات والكتب والتمويل وأساليب وطرق التدريس والوسائل التعليمية وغيرها.

٤- التعليم الأساسي Basic Education

ويعرفه شاكر محمد فتحي احمد علي أنه: كالحد الأدنى من التعليم الضروري لكي يكتسب التلميذ المهارات والاتجاهات الأساسية، التي يتوقف عليها ازدهار قدراته واستعداداته بالكامل، وتعليمه الأسس المختلفة للمعرفة، التي تسهم في إعداده للحياة، أو إعداده للحياة أو إعداده لمواصلة التعليم في المراحل التالية(شاكر، ١٩٩٨، ٧-٩)

ويعرف قانون التعليم المصرى التعليم الأساسي بأنه حق لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم, تلتزم الدولة بتوفيره لهم ويلتزم الآباء أو أولياء الأمور بتنفيذه , وذلك علي مدى تسع سنوات دراسية، ويتولى المحافظون كل في دائرة اختصاصه إصدار القرارات اللازمة لتنظيم وتنفيذ الإلزام بالنسبة للآباء أو أولياء الأمور علي مستوي المحافظة, كما يصدرون القرارات اللازمة لتوزيع الأطفال الملزمين علي مدارس التعليم الأساسي في المحافظة.(وزارة التعليم، ١٩٨١)

ويعرف البحث الحالي التعليم الأساسي بأنه: تعليم يهدف إلى تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم، وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة بحيث يمكن لمن يتم مرحلة التعليم الأساسي أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلى، أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهني مكثف وذلك من أجل إعداد الفرد لكي يكون مواطنا منتجا في بيئته ومجتمعه.

الدراسات السابقة:

تم تصنيف الدراسات السابقة وفقاً لمحورين: **الأول** دراسات حول المشاركة المجتمعية، **والثانى** دراسات حول الكفاءة الداخلية، وتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم للأحدث بدءاً بالدراسات العربية أولاً ثم الدراسات الأجنبية ثانياً، واحتوى تحليل كل دراسة على التعرف على أهدافها، ومنهجها وأدواتها وعينتها، وأهم نتائجها وتوصياتها، ثم التعقيب عليها وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أولاً: الدراسات العربية

(أ) دراسات حول المشاركة المجتمعية

دراسة ماهر أحمد حسن(٢٠٠٩م) بعنوان" دور المشاركة المجتمعية في تمويل التعليم قبل الجامعي "

هدف البحث إلى التعرف على الدور الحالي للمشاركة المجتمعية في تمويل التعليم قبل الجامعي في مصر، ومعوقات هذه المشاركة واستخدم البحث المنهج الوصفي وتوصلت البحث إلى انخفاض حجم المخصصات المالية الحكومية للتعليم قبل الجامعي على الرغم من زيادة الطلب عليه بالإضافة إلى قلة جهود الجمعيات الأهلية والقطاع الخاص في تمويل التعليم قبل الجامعي، كما توصل البحث إلى العديد من المعوقات التي تحد من دور المشاركة المجتمعية في تمويل التعليم، منها: قلة التنسيق والتعاون بين المؤسسات المجتمعية التي يمكن أن تساهم في تمويل التعليم وقصور دور وسائل الإعلام في تشجيع الأفراد والمؤسسات على المشاركة.

دراسة علي الشخيبي(٢٠١٤) بعنوان" المشاركة المجتمعية في التعليم الطموح والتحديات"

توصلت الدراسة إلى أن المشاركة المجتمعية التزام وليست إلزام وأنها اختيارية وليست إجبارية، ومن ثم يجب التعاون والتكامل بين المدرسة والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام والمؤسسات الحكومية ذات الاهتمام بالتعليم ورجال الأعمال وذوي الخبرة في مجال التعليم لتعميق دور المشاركة المجتمعية من خلال مساهمة الفئات بالآراء والأموال والأجهزة والمعدات وتنفيذ بعض المشروعات المشتركة.

دراسة بلقيس الشرعي(٢٠١٧م) بعنوان" دور الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية"

توصلت الدراسة إلى أن المجتمع المحلي ممثلاً في الأفراد والمنظمات والجمعيات الأهلية يمكن أن يقدموا خبراتهم في مجال التربية والاقتصاد والفنون والآداب والعلوم وتوظيفها في الانتفاع بآرائهم ومقترحاتهم في سبيل النهوض برسالة المدرسة ومساعدتها على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، أوصت الدراسة بـقيام النظام التربوي بغرس مفهوم التعليم مسؤولية الجميع وأن الأمر يتطلب عدم انفراد طرف دون الآخر كونه عمل تكاملي يتم في

شكل آلية تضمن مشاركة الجميع في تحمل المسؤولية، والتنوع في أساليب الاتصال بين المدرسة والمجتمع وتوظيف التقنيات الحديثة لدعم المشاركة الفاعلة بين المدرسة والمجتمع عن طريق البرامج والأنشطة الخدمية.

دراسة محمود مصطفى محمود الشال(٢٠١٧م) بعنوان " الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني: المعوقات، المأمول، وآليات التنفيذ"

واستهدفت الدراسة التعرف على نشأة وتطوير المجتمع المدني ومؤسساته، تحديد الإطار القيمي والفلسفي للعمل بمؤسسات المجتمع المدني، اقتراح مجموعة من الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني ينبغي القيام بها في ضوء المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع المدني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لآليات ومتطلبات تنفيذ الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني ومنها التمويل والتدريب، التخطيط للنظام التعليمي، تقديم الدعم الفني للعملية التعليمية، اتخاذ القرارات الإدارية والتعليمية.

دراسة راضي عبد المجيد طه (٢٠١٧م) بعنوان" الشراكة بين المدرسة والمجتمع في بعض الدول المتقدمة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير مجالس الأمناء باعتبارها صيغة من صيغ الشراكة: دراسة ميدانية بمحافظة أسوان"

واستهدفت الدراسة التعرف على واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة بمدارس التعليم الثانوي في محافظة أسوان في ضوء متغير المستوي التعليمي، ومتغير مستوي دخل الفرد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وكان من أهم توصياتها ما يلي:

- أن تسعى الشراكة لإدماج أولياء الأمور في الأنشطة الوطنية التي تقيمها المدرسة.
- أن تكون مجالات الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مجلس الأمناء ملبية لحاجات الطلاب والمدرسة.

ضرورة استخدام التكنولوجيا الرقمية في تفعيل دور مجالس الأمناء.

(ب)دراسات حول الكفاءة الداخلية

دراسة عبد الرازق شاكر(٢٠١٧) بعنوان: تصور مقترح لتحسين الكفاءة الداخلية لنظام التعليم الثانوي الفني الصناعي النوعي في جمهورية مصر العربية

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتحسين الكفاءة الداخلية لنظام التعليم الثانوي الفني الصناعي النوعي في جمهورية مصر العربية، وتبيان المطالب الحالية للعملية التعليمية اللازمة، كذلك الوقوف على أوجه القصور الموجه للتعليم الثانوي الفني، ووضع تصور مقترح لرفع مستوى الكفاءة الداخلية لمؤسسات التعليم الثانوي الفني الصناعي الفنية الصناعية على وضع سياسات تخدم الاستراتيجية التي تتبناها المدرسة، مما يجعل الهيكل التنظيمي للمدرسة أكثر مرونة في الاستجابة للظروف المختلفة.

دراسة محمد زين صالح(٢٠١٧) واقع الكفاءة الداخلية الكمية للتعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية

هدف البحث إلى معرفة واقع الكفاءة الداخلية الكمية لنظام التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، من خلال قياس مؤشرات الكفاءة الداخلية الكمية للتعليم الأساسي، وتحديد الكلفة السنوية للطالب، وتحديد الهدر المادي الناتج عن الرسوب والتسرب، ولهذا الغرض استخدم البحث أسلوب إعادة تركيب الفوج لحساب المؤشرات الدالة على الكفاءة الداخلية الكمية لنظام التعليم الأساسي، وذلك من خلال بناء الهيكل البياني للتدفق الطلابي الذي يسمح بحساب (معدل النجاح، ومعدل الرسوب، ومعدل التسرب) للأفواج الدراسية، ومن ثم حساب مؤشرات الكفاءة الداخلية الكمية ومستوى هذه الكفاءة. أظهرت نتائج البحث أن نظام التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية لم يرق إلى الوصول لتحقيق أهدافه الكمية بالمستوى المطلوب، الأمر الذي أثر على كفاءته الداخلية الكمية، وأن نسبة الفقد الكمي الناتج عن الرسوب والتسرب لدى الطلبة بلغ (٦٩.٥٪)، وقدم البحث بعض التوصيات لرفع مستوى هذه الكفاءة وزيادة فعاليتها لتصل إلى المستوى المأمول.

دراسة ناصر حميد جندار(٢٠١٨) واقع الكفاءة الداخلية للتعليم في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر مديري المدارس

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الكفاءة الداخلية للتعليم في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر مديري المدارس, والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الكفاءة الداخلية للتعليم في المرحلة الثانوية بدولة الكويت تعزى لمتغيرات (الجنس, والمؤهل العلمي, وسنوات الخبرة, والمنطقة التعليمية). لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج من خلال الاعتماد على الاستبانة من أفراد عينة الدراسة, حيث قام الباحث بتطويرها من خلال ما طرحه الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة. تكون مجتمع الدِّراسة من جميع مديري المدارس في المرحلة الثانوية في محافظات الاحمدي, والفروانية, ومبارك الكبير , والجهراء بدولة الكويت، والبالغ عددهم (٩١) مديراً ومديرة. وقد قام الباحث باختيار مجتمع الدراسة كعينة لها. بينت النتائج أن مستوى الكفاءة الداخلية للتعليم في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر مديري المدارس جاء مرتفعاً, كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقدير مديري المدارس لمستوى الكفاءة الداخلية للتعليم في المرحلة الثانوية بدولة الكويت تعزى لمتغيرات (الجنس, والمؤهل العلمي, وسنوات الخبرة, والمنطقة التعليمية). وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصى الباحث بضرورة العمل على التقييم الشامل المستمر للكفاءة الداخلية في المدارس الكويتية للتعرف على أبرز المعيقات في هذا المجال للتغلب عليها وإيجاد الحلول لها.

دراسة محسن ظافر العجمى (٢٠٢٠): تقييم الكفاءة الداخلية لمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت في ضوء مدخل الجودة الشاملة.

هدفت الدراسة إلى تقييم الكفاءة الداخلية لمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت فى ضوء مدخل الجودة الشاملة, كما هدفت الدراسة إلى وضع بعض السبل لتقييم وتطوير الكفاءة الداخلية لمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت , واتبع الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفى, واعتمدت الدراسة على اسبيان لتقييم الكفاءة الداخلية لمدارس التعليم

الأساسي بدولة الكويت فى ضوء مدخل الجودة الشاملة, وأظهرت النتائج أهمية دور الكفاءة الداخلية لمدارس التعليم الأساسي فى تربية الطفل

ثانيًا الدراسات الأجنبية

دراسة " Hildebrand " بعنوان : دور الإدارة فى تحقيق الكفاءة الداخلية فى المستشفيات الألمانية(٢٠٠٦).

هدفت الدراسة إلى تطبيق الكفاءة الداخلية فى المستشفيات الألمانية وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام المديرين لنمط الكفاءة الداخلية أدى إلى رفع الثقة داخل بيئة الرعاية الصحية ، وأن الالتزام والتعزيز كانت عالية بين موظفين الرعاية الصحية فهم متحمسون لعملهم ومتشاركون فى الاتصالات المفتوحة والتطوير التنظيمى .

دراسة " Roger Hartley (٢٠٠٧) بعنوان : أساليب عملية صنع القرار الإداري باستخدام الكفاءة الداخلية

هدفت الدراسة إلى بحث أساليب عملية صنع القرار الإداري باستخدام الكفاءة الداخلية وتحديد إمكانيات التفاعل معها واستخدامها ، وأشارت الدراسة إلى أن النمو السريع في تكنولوجيا المعلومات وضع كميات كبيرة من المعلومات أمام رجال السياسة التعليمية وصناع القرار التربوي ، أن هناك حاجة ماسة إلى توفير نظم لتشغيل وتحليل المعلومات التربوية ودعم القرار ، كما حددت الدراسة أهم العوامل الأساسية والمتغيرات الشرطية التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تطوير نظم دعم القرار التربوي مثل : الظروف المحلية للمجتمع ، درجة استخدام الكفاءة الداخلية واستيعابها ، مدى نشاط المدير والإداري التربوي ، نوعية الإجراءات والتدخلات الخاصة بالتغيير .

دراسة " Camerino " بعنوان : تأثير الكفاءة الداخلية على تطوير أداء المعلمين(٢٠٠٩).

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير الكفاءة الداخلية على تطوير أداء المعلمين وأيضاً معرفة الرابط بين الكفاءة الداخلية والإدارة بالتجوال وتكونت عينة الدراسة من مدرسة ابتدائية فقيرة فى جنوب كاليفورنيا التى وصلت إلى مرحلة جيدة طبقاً لمؤشر الأداء الاكاديمى فى كاليفورنيا مقارنة بالمدارس المماثلة فى السنوات الثلث السابقة وتوصلت الدراسة إلى أهم

النتائج أن الكفاءة الداخلية الموجهة مع الإدارة بالتجوال فى المدرسة وتعاون المعلمين والاستخدام الفعال للمتخصصين والمدربين والطلب من المعلمين التمسك بتطبيق ما تعلموه من تدريبات الكفاءة الداخلية ويؤدى إلى تطور أداء العاملين والإدارة بالتجوال.

دراسة تيفينباخ وفلوريان (Tiefenbach & Florian2015) بعنوان "رياض الاطفال والمشاركة المجتمعية"

هدفت الدراسة إلى إلى توضيح دور المؤسسات التعليمية والتى من بينها دور رياض الأطفال فى تحقيق المشاركة المجتمعية وخدمة المجتمع ، واعتمد البحث علي استبانه تم توزيعها على ٢٦٥ من المعلمات واعتمد البحث علي المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنه لايوجد حلقة اتصال بين إدارة الروضة وبين أسر الأطفال سوى فى التبرعات والجمع المالى فقط، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها : ضرورة تكامل الأدوار بين مؤسسة الروضة وباقى المؤسسات المجتمعية وتنوع أنشطة الروضة لتربط الطفل بخدمة المجتمع.

دراسة(Abdul Sada،2012) بعنوان" الشباب والمشاركة المجتمعية "

ترجع أهمية البحث إلى أهمية شريحة الشباب لانهم المرتكز الاساسي لعملية التنمية لذا لابد من التأكيد على مشاركتهم الفعالة في بناء المجتمع فعندما تسود المشاركة المجتمعية فان الديمقراطية سوف تتعزز في المجتمع لان عملية المشاركة المجتمعية تعزز القدرة على تحمل المسؤولية لدى الشباب وتدفع الى ثقافة تقوم على الحوار والعقلانية والثقة بالشباب، وكانت أهم نتائج الدراسة أنه يتم تفعيل المشاركة المجتمعية للشباب من خلال عدة قنوات أولها الاسرة، والمدرسة، ووسائل الاعلام، ومنظمات المجتمع المدني وكذلك من خلال المشاركة في الاحزاب السياسية. وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل التي تعيق المشاركة المجتمعية للشباب في التنمية ترجع إلى السلطة الابوية القائمة على عناصر متناقضة بعضها من قيم الماضي والاخرى توجهات الحاضر والمستقبل، المدرسة حيث لا يتاح للطالب في المجتمعات العربية أي هاجس لابد الآراء والافكار والثقة الا في حدود ضيقة، ان اساليب التي نتعامل معها ونتعامل معها وننشأ عليها مستمدة ومتأثرة بواقع المجتمع

وتؤثر فيها فان ما يحمله المجتمع من قيم وعادات وتقاليد تؤثر في اختيارنا ومشاركة الشباب في جميع الانشطة الاجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال العرض السابق لمجموعة الدراسات السابقة التي اهتمت بمحوري الإدارة المدرسية و الكفاءة الداخلية، باعتبار دور الإدارة المدرسية هو أحد أدوات تحقيق الكفاءة الداخلية بالتعليم بمصر من خلال تطوير دور الإدارة المدرسية ، وقد أسفر العرض عن الأتي:

أولاً- من حيث أوجه الشبه:

من حيث الموضوع: **فقد جاءت بعض الدراسات من حيث موضوعاتها متشابهة مع موضوع الدراسة في محوره الأول والثاني وهي دراسة (سلامة عوض ٢٠١٦)، (باسمة عبد الوهاب شلبى ٢٠١٥)، (كرم عبد الله عبد المولى ٢٠١٤)، (ناهد بهجت محمد ٢٠١٤)،(نسمة عبد الرسول ٢٠١٢)، (داليا حسن حلمي ٢٠١٢)، (محمود أبو ٢٠٠٥)، (محمد جودة التهامى، ٢٠٠٤).**

من حيث المنهج: **استخدمت الدراسات الآتية المنهج الوصفي مثلما استخدمتها الدراسة الحالية مثل دراسة(سلامة عوض ٢٠١٦)، (باسمة عبد الوهاب شلبى ٢٠١٥)، (كرم عبد الله عبد المولى ٢٠١٤)، (ناهد بهجت محمد ٢٠١٤)، (نسمة عبد الرسول ٢٠١٢), واختلفت دراسة(داليا حسن حلمي ٢٠١٢)، دراسة (محمود أبو ٢٠٠٥)، (محمد جودة التهامى ٢٠٠٤)،(منى على سيد ٢٠١٤)،(ولاء كمال عبد السلام ٢٠١٢).**

ثانياً- من حيث أوجه الاختلاف:

- اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف على دور الإدارة المدرسية فى رفع الكفاءة الداخلية لمدارس التعليم الأساسي, فى حين اكتفت الدراسات السابقة بالتعرف على واقع الكفاءة فقط فى أى مؤسسة تعليمية.

– مجتمع وعين الدراسة التى تم تطبيق الاستبانة عليها.

ثالثاً- أوجه الاستفادة:

استفادت البحث الحالي من الدراسات السابقة الآتي:

١- تحديد مشكلة البحث.

٢- تحديد المنهج المستخدم.

٣- تدعيم الإطار النظرى

٤- تحديد الأداة المستخدمة وهي الاستبانة وكيفية بنائها.

٥- تحديد الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث.

الإطار النظري للبحث

ينقسم الإطار النظري للبحث إلى محورين المحور الاول يتناول الأسس الفكرية والنظرية للمشاركة المجتمعية بينما يتناول المحور الثاني الأسس الفكرية والنظرية للكفاءة الداخلية

١- المحور الأول الأسس الفكرية والنظرية للمشاركة المجتمعية

أ. مفهوم المشاركة المجتمعية:

هناك تعريفات عديدة للمشاركة فتعرف في اللغة (المعجم الوجيز، ٢٠٠٨، ٣٤١) بأنها تشتق من الفعل (أَشْرَكَ) بمعنى (أَدخل)، ويقال أَشْرَكَهُ في الأمر أي أدخله فيه، و(شاركه) أي كان شريكه، ويقال: فلان يُشارك في علم كذا: له نصيب منه.

وهناك فرقًا بين المشاركة والشراكة، حيث تعرف المشاركة باللغة الإنجليزية (Participation) على أنها المشاركة المادية والمعنوية وهو لفظ متداول علميًا وعمليًا في أدبيات التنمية الاجتماعية، أما كلمة (Partnership) والتي تعني الشراكة أو الأطراف المشاركة، فترتبط بمعايير أغلبها اقتصادية مادية بحتة، وإن كانت كل منهما تهدف على المدى الطويل إلى إحداث التنمية الشاملة بشقيها الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع (معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٢، ٧٤).

والمشاركة هي عملية نشطة يسهم من خلالها الأفراد في تنمية مجتمعاتهم، وهي شكل من أشكال التعبير عن وجود الإنسان وشعوره بأنه يمثل قيمة في مجتمعه، ويدين بالولاء لوطنه (العجمي، ٢٠٠٧، ٩١).

ويتضح مما سبق أن المشاركة حق من حقوق الإنسان وتعبر عن وجوده من خلال التعبير عن رأيه والإسهام في الأنشطة التطوعية مادية ومعنوية في المجتمع، والتي تسعى لتحقيق التنمية الشاملة بهذا المجتمع، وتنمية الولاء والانتماء والفخر والاعتزاز به، ومن ثَم إحساس الفرد بالأمن النفسي في مجتمعه.

ويذكر (Cicognani, Pirini, Keyes, Joshanloo, Rostami, Nosratabadi, 2008, 98 – 99) أن المشاركة المجتمعية هي عملية يعيشها الفرد وتساعده على اتخاذ القرار في المواقف الحياتية مع مراعاة الثقافة والمعايير والأخلاق بداخل المجتمع، كما تساعده على استثمار الفرص وكسب الإحساس بالترابط والانتماء والشعور بالسعادة الاجتماعية.

وللمشاركة المجتمعية عوائد وفوائد إذا تمت كما ينبغي وإذا كانت نابعة من الإحساس بالانتماء ووعي وشعور بالمسئولية فلها عوائد حسية ومعنوية على المشاركين والمجتمع المحلي، وذلك في شكل خدمات تعود على المواطنين كما هو الحال في الخدمات التعليمية، وكما أن لها عوائد نفسية على المشارك نفسه، حيث تعود على شكل شعور مُقَدِم الخدمة بأن له قيمة في مجتمعه، خاصة عندما يرى ثمار هذه المشاركة على مُتلقي هذه الخدمة من المواطنين، وهذا يشعر الطرفين أيضًا بالانتماء إلى الوطن الذي يعيشون فيه (عبد الفتاح السيد، ٢٠٠٥، ١٣٩).

وحيث إن المشاركة المجتمعية أحد المبادئ الأساسية في الخدمة الاجتماعية، فهي تمثل إطارًا عامًا للعمل يلتزم به الممارس وتقوم المشاركة على فلسفة تلك الخدمة وإيمانها بأن قدرات الأفراد تسمح لهم بأن يتولوا أمورهم بأنفسهم مهما كانت المشكلات (داليا شفيق، ٢٠١٥، ٣٦٩).

ويستنتج (مصطفى الوكيل، ٢٠١٢، ٣٧) أنها تطبيق وممارسة فعلية للمسئولية الاجتماعية التي يحس بها الأفراد والجماعات نحو المجتمع الذي ينتمون إليه ومؤسساته التي تعمل على مده باحتياجاته من القوى المؤهلة أكاديميًا وتدريبيًا؛ بما يعزز مظاهر الانتماء الوطني، والبُعد عن مظاهر السلبية والاتكالية والمعوقات السلوكية والاجتماعية.

وتضيف (مروة هاشم، ٢٠١٣، ٢٢٣) أنها مسئولية اجتماعية لتعبئة الموارد البشرية غير المستغلة، ووسيلة للفهم والتفاعل المتبادل لجهود وموارد كل أطراف المجتمع والتنسيق بينها؛ من أجل تحقيق الصالح العام في المجالات المختلفة في المجتمع.

وبالتالي فإن المشاركة يكتسبها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والمشاركة هدف ووسيلة في نفس الوقت؛ فهي هدف لأن الحياة السوية في المجتمع ترتكز على مشاركة المواطنين في مسئولياته، وتحقيق أهدافه، والمشاركة شكل من أشكال التعبير عن حياة الإنسان، وشعور بأنه له قيمة في المجتمع الذي يعيش فيه، وتهدف المشاركة إلى تنمية قيمة الانتماء والولاء، والتي تعتبر إحدى صور التعبير عن حق الفرد في ممارسة حريته خاصة في المجتمعات الديمقراطية (مصطفى الوكيل، ٢٠١٢، ٤٤ – ٤٥).

وبناءً على ما سبق من تعريفات للمشاركة المجتمعية بصفة عامة في المجالات المتعددة فإنها ترتكز جميعها على المسئولية الاجتماعية لأفراد المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني ومنظماته الأهلية بتغليب الصالح العام وتحقيق أهدافه، وهي كافة الإسهامات والمبادرات التطوعية من جانبهم لتنمية وتطوير مجتمعهم؛ حيث إنها تعكس الانتماء والوعي والحس الوطني لهم.

ب. أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم

أوضح (محمد العجمي، ٢٠٠٥، ٤١) أن أهداف المشاركة المجتمعية بالتعليم تتمثل في:

١. تعزيز الشعور بالملكية فالأفراد الذين يعملون معًا في مهمة واحدة تزيد فرصة الشعور بالملكية أكثر من الفرد الواحد؛ مما يزيد من تركيز مهامهم تحقيقًا للأفضل.
٢. تبادل الأفكار والخبرات بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي؛ بما يسهم في زيادة الكفايات الداخلية والخارجية للتعليم، وبما يزيد من ترابطهما.
٣. تقليل السلبيات التي يعاني منها التعليم الناجمة عن المركزية الشديدة في إدارته.

في حين أشارت دراسة (مصطفى الوكيل، ٢٠١٢، ٥٠) إلى أن تلك الأهداف تمثلت في النقاط التالية:

١. المشاركة بالخبرات والتجارب حيث يمكن لكل مشارك أن يقدم المعلومات والخبرات والمهارات التي لديه على أساس من الأمانة والصدق.

٢. المشاركة عن طريق التمويل المالي لتحقيق أهداف التعليم.
٣. المشاركة تنمي لدى الأفراد والمؤسسات الانتماء والمسؤولية والملكية الجماعية.
٤. تنوع الأفكار وإثراؤها لكثرة الآراء للمشاركين والتي يتم مناقشتها والمشاركة في تنفيذها في المنظومة التعليمية.
٥. تحقيق التكامل بين أفكار الأفراد والمؤسسات في الموضوعات والممارسات التي يتم تنفيذها من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية.

ج. أهم دوافع المشاركة المجتمعية:

يذكر (رشاد عبد اللطيف، ١٩٩٦، ٤٦) أن هناك أكثر من دافع يشجع أفراد المجتمع على المشاركة في الجهود والأنشطة التطوعية المبذولة بالمجتمع، ومن أهم هذه الدوافع ما يلي:

- الرغبة في حل مشكلات المجتمع والتي هي بدروها تنعكس على الفرد المشارك والأمل في التخلص من هذه المشكلات.
- الحصول على مكانة وتقدير واحترام من جانب أفراد المجتمع.
- الرغبة في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين سواء بين أفراد المجتمع أو القيادات المسئولة.
- العمل على تحقيق مصالح شخصية له ولأسرته أو قبيلته – كمن يريد قطف الثمار فقط.
- الرغبة في كسب شعبية بين أفراد المجتمع.
- الرغبة في الحصول على ثواب الله سبحانه وتعالى دون انتظار جزاء من أحد؛ باعتبار أن المجتمع الإسلامي يقوم على التكامل والتساند والمشاركة بين أعضائه.

د. أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم:

ويمكن توضيح أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم بعد توضيح أهمية المشاركة بصفة عامة حيث أشارت (إقبال السمالوطي، ٢٠٠٤، ٤٩٧) إلى أن أهمية المشاركة تنبع من خلال ما يلي:

- أنها هدف في حد ذاتها لتعويض تفكك العلاقات في المجتمع وخلق روح التعاون.

- المشاركة وسيلة للتعبير عن ممارسة الديمقراطية لأنها تعبر عن احتياجات المستفيدين، وتحمي مصالحهم، وخاصة الفئات الأكثر احتياجًا.
- تعوض المشاركة بعض النقص في تمويل مشروعات التنمية بالجهود الذاتية.
- تساعد الساسة ومتخذي القرار في معرفة الإمكانات والحاجات والمعوقات الرئيسة للمشروعات فضلًا عن أنها تعد ممارسة هامة لإثراء وعي الجماهير وضمان فعالياتها وحفاظها على مشروعها التنموي.

ويشير (أحمد الرفاعي بهجت، والسيد ناس، ٢٠٠٦، ٨٧ – ٨٨) إلى أن أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم تتمثل فيما يلي:

- أن التربية والتعليم قضية عامة تشغل كل أفراد المجتمع، وتمس حياتهم وحياة أبنائهم؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة مشاركة أولياء الأمور في قضايا وسياسات تعليم وتربية أبنائهم.
- أن للتربية جوانب متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، ولذلك فهي تحتاج إلى اجتماع ومشاركة جملة من المهتمين لهذه الجوانب لمعالجة ومواجهة قضاياها.
- أن الجهود التي تبذلها كثير من المجتمعات حاليًا لأغراض التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية تطلب أنشطة تربوية لا يمكن أن يتحمل المعلمون وحدهم كل أعبائها.
- الارتفاع المتزايد والمستمر في كلفة التعليم، وخاصة مع غلبة القيم الديمقراطية، ومبادئ الرفاهية، والعدالة الاجتماعية، وما يترتب على ذلك من زيادة اقتناع الناس بأهمية التعليم، ورغبتهم فيه.
- الاهتمام المتزايد في معظم دول العالم بعوامل الجودة في التعليم، والتي عادة ما تزيد من كلفة التعليم.

هـ. مظاهر المشاركة المجتمعية:

يستخلص (رشاد عبد اللطيف، ١٩٩٦، ٥٤) أن هناك أكثر من مظهر (صورة) للمشاركة المجتمعية تتمثل في المشاركة بالمال، والمشاركة بالرأي، والمشاركة بالجهد، ومشاركة تعمل

على حث الآخرين على بذل الجهد، ومشاركة بالحضور، وفينا يلي شرح تفصيلي لمظاهر المشاركة المجتمعية:

١. **المشاركة المادية:** أن المشاركة بالأموال غالبًا ما تكون لدى الفئة القادرة من أبناء المجتمع على تلك المشاركة ممن يمتلكون القدرة المادية.

٢. **المشاركة بالرأي:** وهي تأخذ عدة أشكال منها ما يتعلق بنوعية المشكلات، ومنها ما يتعلق بأولوية المشكلات وأولوية إيجاد الحلول، ومنها ما يتعلق بإجراءات التنفيذ، أو إعطاء النصيحة، وهذا النوع من المشاركة لا يتقيد بنوعية معينة (رجال – نساء) أو بفئة عمرية معينة (أطفال – شباب – كبار ومسنين) وإنما يعتمد على من لديه المعلومات الكافية عن هذا الموضوع أو لديه الحجة المناسبة التي تفيد في توضيح القضايا أو الوصول إلى حلول لمواجهة المشكلات.

٣. **المشاركة بالجهد:** تتطلب عمليات التنمية القيام ببعض المشروعات مثل (بناء مدرسة، وحدة صحية) أو تجديد بعض الطرق أو ردم بعض الترع: وفي هذه الحالة يتقدم عدد من الأهالي للقيام بهذه المهام وهذه تعتبر مشاركة كبيرة لأنه لو تم الاستعانة بعمال محترفين؛ فإن ذلك سوف يكلف خزينة الدولة مبالغ طائلة، إلا أن قيام الأهالي بالعمل تطوعًا في مثل هذه المشروعات سوف يجعلها تتم بأقل تكاليف وبصورة أكثر فاعلية، كما أنه يتم فيها مشاركة الشباب المتعطشة إلى العمل وخدمة قضايا المجتمع.

٤. **المشاركة في حث الآخرين على المشاركة:** هناك بعض الأفراد في المجتمع قد لا يتوافر لديهم المال أو الجهد للمشاركة ولكن لديهم القدرة على التأثير في الآخرين ودفعهم إلى الحضور في الاجتماعات أو المشاركة في تنفيذ بعض المشروعات الخاصة بالمجتمع؛ لذلك يعتبر هذا الجانب مهمًا جدًا بالنسبة للمشاركة ومهم أيضًا بالنسبة لهؤلاء الأفراد حيث يمكنهم تدريب هؤلاء الأفراد على كيفية المشاركة في البرامج والمشروعات المجتمعية.

٥. **المشاركة في حضور الاجتماعات والندوات واللقاءات:** وهو مظهر حضاري بالنسبة لأفراد المجتمع حيث أن تلبية أفراد المجتمع بالحضور في الاجتماعات والندوات

واللقاءات العامة وكذلك في أعمال اللجان إنما يدعم ويقوي ويضفي الشرعية على هذه الاجتماعات واللقاءات.

وقد لاحظ (رشاد عبد اللطيف، ١٩٩٦، ٦٦) أن هناك عدة معوقات تحول دون تحقيق المشاركة الجيدة من جانب أفراد المجتمع وتتمثل فيما يلي:

- **غموض الأهداف للأطراف المعنية بالمشاركة.**
- **قلة توافر التحديد الدقيق للمشكلات وتفصيلاتها؛ بما يصعب البدء بأهمها والمترتب عليها.**
- الميل إلى إخفاء بعض الحقائق عن أفراد المجتمع بصفة عامة، وعن الأفراد المشاركين بصفة خاصة؛ بما يفقدهم الثقة، والتردد في بذل الجهد.
- وضع برامج صورية لا تتلائم مع قيم وأهداف أفراد المجتمع المشاركين، والبدء بالحاجات غير الضرورية لأفراد المجتمع.
- السعي الشاق لتلبية متطلبات واحتياجات الحياة، وعدم توفير وقت أو جهد أو مال للمشاركة.
- ضعف وعي أفراد المجتمع بالحقوق والواجبات؛ نتيجة انخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي لهم.

ومما سبق يتضح أن هناك معوقات للمشاركة بصفة عامة، والتي تنطبق في بعض منها على المشاركة المجتمعية، وبناءً على ذلك فإن المشاركة المجتمعية قد تواجه بعض المعوقات، وإذا أردنا تحقيقها فلابد من العمل على إزالة أو تخفيف حدة تلك المعوقات وخاصة في التعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة، ويمكن أن يتم ذلك من خلال قيامهم بتنمية وعي طلابه بالحقوق والواجبات، والعمل على توضيح الأهداف المجتمعية في أذهانهم، بالإضافة إلى معرفتهم للمشكلات والقضايا المجتمعية التي تواجه مجتمعهم لكل صدق وأمانة، وعدم إخفاء الحقائق عنهم؛ بما يكسبهم الثقة في أفراد مجتمعهم، وكيفية تقديم المشاركة المجتمعية لهم لمواجهة تلك المشكلات والمشاركة في تقديم الحلول المناسبة لها.

المحور الثاني الكفاءة الداخلية:

ترجع أهمية دراسة الكفاءة الداخلية فى مجال التعليم نتيجة لتزايد النظرة الاقتصادية للتعليم, وبروز الاهتمام بضرورة ترشيد الأموال التى تنفق عليه, إذ لم يعد بمقدور الدول عامة والنامية خاصة أن تنفق سنويا مبالغ كبيرة من ميزانيتها العامة على التعليم دون أن يحقق أكبر عائد ممكن من المبلغ التى تم إنفاقها.

ويقصد بالكفاءة التعليمية الداخلية: مدى قدرة النظام التعليمى الداخلية على القيام بالأدوار المتوقعة منه, وتشمل الكفاءة الداخلية كل العناصر البشرية الداخلية فى التعليم التى تتولى تنفيذ البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة والإدارية وغيرها(محمد المرسي, ٢٠٠٤ , ١٣٣)

ومن خلال ما سبق فإن الكفاءة الداخلية للنظام التعليمى تعتبر متحققة إذا تحققت الشروط الآتية:

- ضمان مستوى جيد للخرجين من ناحية التحصيل فى المعلومات والمهارات, ومن ناحية اكتساب الطلاب للاتجاهات والقيم السلوكية المطلوبة من النظام التعليمى.
- تحقيق أكبر قدر من التماثل بين أعداد الخرجين فى سنة التخرج مقارنة مع أعدادهم عند التسجيل فى بداية المرحلة الدراسية.
- الاستخدام الأمثل للموارد المادية من خلال تحقيق اقتصادية التكلفة بالحصول على المخرجات كميا ونوعيا بأقل حد من التكلفة.

أى أن الكفاءة الداخلية تتعلق بكل ما يحدث داخل النظام التعليمى من تدفق الطلاب أو قلة أو كثرة رسوبهم أو تسربهم ومدى استفادتهم الكمية والكيفية من التعليم وزيادة الإنتاج مع

قلة الهدر إلى أدنى الحدود كنتيجة لدوران عجلة التعليم ماديا وإداريا وتعليميا ونوعية الخرجين التى ينبغى أن يتصفوا بها بما يضمن رقى المجتمع وتقدمه.

أنواع الكفاءة الداخلية الكمية:

تنقسم الكفاءة الداخلية للنظام التعليمى إلى قسمين:

أ- الكفاءة الداخلية الكمية:

وتعتبر الكفاءة الداخلية الكمية دليل على نجاح المؤسسة التعليمية أو فشلها, وتعد وسيلة لتحسين الإنتاجية التعليمية وتخفيض كلفتها, وبما يمكن تحقيق مبدأ الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المادية والبشرية المتاحة, لتحيق المخرجات بالشكل المطلوب.

والكفاءة الداخلية الكمية تعنى مدى قدرة النظام التعليمي على إنتاج أكبر عدد من الخرجين مقابل العدد الكلى من الطلاب الداخلين فى النظام (أى نسبة المخرجات إلى المدخلات), وتكون نسبة هذه الكفاءة الداخلية ١٠٠٪ إذا تخرج الطلاب الذين التحقوا فى نفس السنة الدراسية بنجاح فى مدة الحد الأدنى لعدد سنوات الدراسة, لذا تعبر الكفاءة الداخلية الكمية المرتفعة عن تحسين الانتاجية التعليمية, وتخفيض نسبة الرسوب والتسرب وتقليل التكلفة (حديد يوسف, ٢٠٠٧ , ٥٨)

<u>مؤشرات الكفاءة الداخلية الكمية:</u>

هناك عدد من المؤشرات يمكن فى ضوئها الحكم على الكفاءة الداخلية لأي نظام تعليمى, ومن أهم هذه المؤشرات ما يلي: (محمود عز الدين, ٢٠٠٢ , ٣٣٠)

- معدل الترفيع (الارتقاء) والبقاء للإعادة والتسرب : وهى عبارة عن عدد التلاميذ المرفعين إلى صف أعلى فى مرحلة دراسية معينة فى بداية السنة الدراسية مقسوما على عدد المسجلين

الإجمالى فى الصف الأدنى مباشرة خلال العام السابق, وبالطبع كلما زاد عدد الطلاب المرفعين كلما زادت الكفاءة الداخلية الكمية.

- معدل البقاء لإعادة (الرسوب), وهو يساوى عدد الطلاب الراسبين على عدد الطلاب المسجلين فى مائة, وكلما زاد عدد الراسبين تقل بالطبع الكفاءة الداخلية الكمية.
- معدل التسرب: عبارة عن عدد التلاميذ المتسربين من صف إلى صف أو مرحلة تعليمية معينة خلال العام الدراسى مقسوما على عدد التلاميذ الإجمالى فى الصف أو تلك المرحلة التعليمية خلال العام نفسه.

الكفاءة الداخلية النوعية:

والكفاءة الداخلية النوعية تعنى أن مخرجات التعليم تتصف بالجودة أو تتحقق فيها المواصفات والمعايير التى وضعت لها, ويقصد بها أيضا مطابقة نوع الإنتاج للمواصفات المحددة له, وتشير إلى جودة العملية التعليمية وجودة مخرجاتها. وعندما تفشل جهود النظام التعليمى أو المؤسسة التعليمية أو تتساهل فى إجراءات الجودة فهذا يؤدى إلى **طرق قياس الكفاءة الداخلية الكمية:**

- طريقة الفوج الحقيقي
- طريقة الفوج الظاهري
- طريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية لأحد الأفواج
- الطريقة الشاملة.

من خلال ما سبق يمكن القول أن الكفاءة الداخلية الكمية تتعلق بعدد التلاميذ الذين يخرجهم النظام التعليمى بنجاح, ويرتبط هذا الجانب من الكفاءة بدراسة حالات التسرب والإعادة والرسوب, فكلما كان حجم الهدر أو الفاقد التعليمي قليل كانت الكفاءة الداخلية الكمية للمؤسسة عالية والعكس صحيح, كما يتضح أنه من خلال مؤشرات الكفاءة الداخلية يمكن الحكم على نجاح المؤسسة التعليمية.

أولًا : إجراءات البحث الميدانية

تتمثل إجراءات البحث الميدانية فيما يلى :

(١) أهداف البحث الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية الحالية إلى التعرف على واقع الكفاءة الداخلية بمدارس التعليم الأساسى بمحافظة المنيا ، وذلك من خلال وجهة نظر عينة البحث الميدانية.

(٢) مجتمع البحث :

مجتمع البحث الحالي هو جميع المعلمين والإداريين بمدارس التعليم الأساسى بمحافظة المنيا.

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث

عدد المعلمين	عدد الإداريين
٤٥٢١٢	٩٢٢٧

(٣) عينة البحث :

تم اختيار العينة بصورة عشوائية مع مراعاة متغيرات وخصائص المجتمع الأصلى، والتى تتمثل في الآتي:

الوظيفة : معلم / إداري .

سنوات الخبرة : أقل من ١٠ سنوات – ١٠ سنوات فأكثر.

المؤهل الدراسي : تربوي / غير تربوي.

وبعد توزيع الاستمارات على العينة وجمعها مرة أخرى، تم عمل حصر شامل لجميع الاستمارات بعد استبعاد الاستمارات غير المكتملة والتى لم تصل، حيث قام الباحث بتوزيع (٤٥٠) استمارة بمدارس التعليم الأساسي ببعض الإدارات التعليمية بمحافظة المنيا(*)؛ وبعد الحصر تم إجراء الإحصاءات على (٣٠٠) استمارة فقط، وتمت جدولة هذه البيانات لتوضيح إجمالى خصائص عينة البحث، كالتالى :

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
معلم	٢٨٦	٩٥.٣
إداري	١٤	٤.٧
الإجمالي	٣٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة هم من فئة المعلمين حيث بلغت نسبتهم (95.3) % وباقى العدد يمثل فئة الإداريين بنسبة (٤.٧) %.

٤) أداة البحث :

اعتمد البحث على استبانة من إعداد الباحث اشتملت على محور واحد يضم (١١) عبارة ، وأمام كل عبارة من عبارات الاستبانة ثلاثة اختيارات للإجابة هى (كبيرة/ متوسطة / ضعيفة)، بحيث تكون الدرجة المقابلة لكل اختيار هى (٣ – ٢– ١) على الترتيب.

ثبات الأداة :

قام الباحث بعد تحكيم أداة البحث الميدانية بتطبيق تجريبى للاستبانة على عينة عشوائية قوامها (٣٠) من الوكلاء والمعلمين والإداريين بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا، ثم قام الباحث بإدخال الدرجات الخام لكل مفردة من مفردات الأداة وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائى (SPSS) من خلال استخدام طريقتى " ألفا كرونباخ "

صدق الأداة :

صدق الاستبانة يعنى التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التى يجب أن تدخل فى التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

وقد تم حساب صدق الأداة باستخدام طريقتين هما : الصدق الظاهرى للأداة، وصدق الاتساق الداخلى للأداة.

التحليل الإحصائى ونتائج البحث وتفسيرها :

تم حساب التكرارات والأوزان النسبية ومربع كاى ودلالة الفروق لآراء العينة وكانت على النحو التالى :

١- استجابات أفراد العينة حول عبارات استبانة دور المشاركة المجتمعية فى تحقيق الكفاءة الداخلية :

يوضح الجدول التالى نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة البحث حول عبارات البعد الأول:

جدول (٣)

نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة البحث حول بعد القابلية للتغير

م	العبارات	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		الانحراف المعيارى	المتوسط	النسبة المئوية الوزنية	اتجاه البند	كا٢ (**)	مستوى الدلالة	الترتيب(*)
		ت	%	ت	%	ت	%							
١	تأخذ آراء أولياء الأمور فيما تقدمه من خدمات.	٧٥	٢٥,٢٥	٥٣	١٧,٨٥	١٦٩	٥٦,٩٠	٠,٨٥	١,٦٨	٥٦,١٢	إلى حد ما	٧٦,٦٩	٠,٠٠	٨
٢	تختار برامج الأنشطة بما يتفق مع	٦٤	٢١,٥٥	١١٤	٣٨,٣٨	١١٩	٤٠,٠٧	٠,٧٦	١,٨١	٦٠,٤٩	إلى حد ما	١٨,٦٩	٠,٠٠	٥

	أهدافها.												
٣	تشارك فى تقديم بعض الأدوات اللازمة للأنشطة المدرسية.	٧٢	٢٤,٢٤	٧٠	٢٣,٥٧	١٥٥	٥٢,١٩	٠,٨٣	١,٧٢	٥٧,٣٥	إلى حد ما	٤٧,٥٤	٠,٠٠	٣
٤	تنظيم ندوات للتوعية بأساليب التعامل مع الطلاب.	٤٩	١٦,٥٠	٥٦	١٨,٨٦	١٩٢	٦٤,٦٥	٠,٧٦	١,٥٢	٥٠,٦٢	لا	١٣١,٢٩	٠,٠٠	٦
٥	تقديم خطط	١٣	٤,٣٨	١٥٢	٥١,١٨	١٣٢	٤٤,٤٤	٠,٥٧	١,٦٠	٥٤,٣١	لا	١١٤,٠٨	٠,٠٠	٩

	لتحسين أداء العاملين بالتربية والتعليم.												
٦	تنسيق الجهود مع قيادات المجتمع لدعم التعليم	٨٢	٢٧,٦١	٨٤	٢٨,٢٨	١٣١	٤٤,١١	٠,٨٣	١,٨٤	٦٦,١٧	إلى حد ما	١٥,٥٤	٠,٠٠	٢
٧	تفعيل برامج التنمية المهنية المستدامة من خلال مؤسسات	٦٥	٢١,٥٥	١١٤	٣٨,٣٨	١١٩	٤٠,٠٧	٠,٧٦	١,٨١	٦٠,٤٩	إلى حد ما	١٨,٦٩	٠,٠٠	٦

	المجتمع.												
٨	التعاون مع الأسر فى حل مشكلات الطلاب.	٧٥	٢٥,٢٥	٥٣	١٧,٨٥	١٦٩	٥٦,٩٠	٠,٨٥	١,٦٨	٥٨,١٢	إلى حد ما	٧٦,٦٩	٠,٠٠	٧
٩	مشاركة مجلس الأمناء فى صنع القرارات التعليمية.	١٣	٤,٣٨	١٥٢	٥١,١٨	١٣٢	٤٤,٤٤	٠,٥٧	١,٦٠	٥٣,٣١	لا	١١٤,٠٨	٠,٠٠	١٠
١٠	مشاركة المجتمع المحلى فى تقديم مساعدات	٨٢	٢٧,٦١	٨٤	٢٨,٢٨	١٣١	٤٤,١١	٠,٨٣	١,٨٤	٦١,١٧	إلى حد ما	١٥,٥٤	٠,٠٠	١١

	مالية وعينية للمدرسة.												
١١	المشاركة فى مشروعات تخدم البيئة.	٨٦	٢٨,٦١	٨٥	٢٨,٢٩	١٣٢	٤٦,١١	٠,٨٥	١,٨٦	٨٨,١٧	إلى حد ما	١٧,٥٤	٠,٠٠	١
			١,٧٤		النسبة المئوية			٥٧,٩٧		درجة التحقق		متوسطة	

نتائج الدراسة:

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

جاءت قيم (كا^{2}) لجميع عبارات المحور الأول دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)،حيث جاءت العبارة " **المشاركة فى مشروعات تخدم البيئة.** " فى الترتيب (١) بنسبة مئوية وزنية (٩٨.١٨) حيث حصلت على أعلى نسبة موافقة بين عبارات هذا البعد، كما اتجه أفراد العينة نحو "إلى حد ما" بمتوسط قدره (١.٥٩)، جاءت العبارة " **المجتمع المحلى فى تقديم مساعدات مالية وعينية للمدرسة.** " فى الترتيب (١١) بنسبة مئوية وزنية (١٥.٥٤) حيث حصلت على أقل نسبة موافقة ضمن عبارات هذا البعد، كما اتجه أفراد العينة نحو "لا" بمتوسط قدره (١.٨٤)، يتضح من النتائج أن أفراد عينة البحث يوافقون بدرجة متوسطة على جميع عبارات البعد الثاني بمتوسط قدره (١.٧٢) ونسبة مئوية قدرها (٥٧.٢٦) حيث يؤكدون أن المشاركة المجتمعية لا تتحقق بدرجة عالية داخل المدارس وربما يعود ذلك إلى عدم وجود آلية لتفعيل دور المشاركة المجتمعية داخل المدارس.

توصيات الدراسة:

– تنمية الوعي بثقافة العمل التطوعي وتشجيع أفراد المجتمع المحلي على الأعمال الخدمية، وخاصة في المؤسسات التعليمية مع خاصة عدم كفاية مواردها اللازمة لحل مشكلات التعليم، والجهود التطوعية يمكن أن تدعم موقفها في علاج ذلك.

– العمل على توعية إدارة المدرسة بكيفية التعاون مع الجمعيات الأهلية ، والمجتمع.

–أن تنظم التربية والتعليم حوارات بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة، لتوضيح كيفية مشاركة وتواصل المجتمع الخارجي مع إدارة المدرسة، لقيامها بتحقيق أهدافها وتوظيف المشاركة المجتمعية في المدرسة .

– تشجيع الجمعيات الأهلية على المشاركة في الأنشطة داخل المدرسة لمساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها.

المراجع

المراجع العربية

- الأصمعي، محمد محروس. (٢٠٠٥). الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الخواجة، محمد ياسر. (٢٠٠٧). التعليم ما قبل الجامعي والتمايز الاجتماعي. القاهرة: مكتبة دار الأسرار.
- العجمى، محسن ظافر(٢٠٢٠) تقييم الكفاءة الداخلية لمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت في ضوء مدخل الجودة الشاملة, مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية, جامعة جنوب الوادي – كلية التربية الرياضية
- العجمي،محمد حسنين. (٢٠٠٧). المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الهلالى، الشربينى الهلالي. (٢٠٠٤). اتجاهات حديثة فى كفاءة العملية التعليمية الجامعية من المنظور الاقتصادي , ورقة عمل مقدمة لمؤتمر مستقبل التعليم الجامعى العربى (رؤى تنموية), جامعة عين شمس بالاشتراك مع المركز العربى للتعليم والتنمية فى الفترة من ٣–٥ مايو , ٢٠٠٤, المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية – مستقبل التعليم الجامعي العربي , ج ١, جامعة عين شمس, ٢٠٠٤.
- إقبال الأمير السمالوطي (٢٠٠٤). المشاركة المجتمعية في مصر "رؤية وتحليل"، المؤتمر السنوي الثاني لمركز تعليم الكبار بعنوان (تقويم التجارب والجهود العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، أبريل، ٤٩٣–٥١٧.
- أحمد الرفاعي بهجت، والسيد محمد ناس (٢٠٠٦). دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- احمد إسماعيل حجى(٢٠٠٢) اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي: التعليم، والأسرة والإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي.

- أحمد محمد أحمد , محمد عمر باناجه : قياس جودة التعليم الجامعى عبر عبر مدخل الإنتاجية والكفاءة , دراسة حالة, بحث مقدم للمؤتمر العلمى الرابع فى الفترة من ١١-١٣أكتوبر ٢٠١٠, كلية الاقتصاد جامعة عدن

أمل سعيد، محمد حباكة (٢٠١٠). "المشاركة المجتمعية في تعليم الكبار: دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية والإفادة منها في مصر، المؤتمر السنوي الثامن بعنوان: (المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي –الواقع والرؤى المستقبلية)، مركز تعليم الكبار –جامعة عين شمس، ٢١٠-٢٤٧.

بقنا,ع١٦, ٢٠٢٠, ص ص ٢٧٢-٢٩٣.

بلقيس الشرعي.(٢٠١٧). دور الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك.

جرجس، أشرف أنور (٢٠١٥). المشاركة المجتمعية والتعليم المجتمعي, مجلة المعلم, متاح على www.almualem.ne

حامد. أحمد محمد. (٢٠٠٤). الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي وتجسير الفجوة بين العرض والطلب فى مرحلة التعليم الأساسي , مجلة الدراسات التربوية, مج ١٥, ع ١٠, المركز القومى للمناهج والبحث التربوى.

حجى، أحمد إسماعيل. (٢٠٠١). اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي.القاهرة, دار الفكر العربي.

داليا حافظ شفيق (٢٠١٥). دور المشاركة المجتمعية في تطوير تعليم الكبار لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة "المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار بعنوان: "العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥-٢٠٢٤ توجهات وخطط وبرامج"، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة، إبريل، ٤٥٥-٥٠١.

داليا عبد الحكيم مطر (٢٠١٠). تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة "مجلة كلية التربية"، جامعة الإسكندرية، ٢٠ (٢)، ٢٤١-٣١٠.

راضي عبد المجيد طه. (٢٠١٧).الشراكة بين المدرسة والمجتمع في بعض الدول المتقدمة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير مجالس الأمناء باعتبارها صيغة من صيغ الشراكة: دراسة ميدانية بمحافظة أسوان، المؤتمر العلمي الثامن للتربية جودة واعتماد التعليم في الوطن العربي في الفترة من ٢٣-٢٤ مايو، جامعة الفيوم، كلية التربية والتربية النوعية ورياض الأطفال.

رشاد محمد حسن (٢٠١١). "تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل بعض المشكلات المدرسية بمحافظة حلون: دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية، ١٨ (٦٨)، يناير، ١١٣-٢٣٨.

رشيدة السيد أحمد (٢٠١٠). التخطيط لإدارة المؤسسات التعليمية ذاتيًا في ضوء المشاركة المجتمعية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

شاكر، محمد فتحي. (١٩٩٨). التعليم الأساسي فكر – تطبيق – الطبيعة المستقبلية"، القاهرة، النهضة التدريبية.

صالح، علي وآخرون. (٢٠١١) .المشاركة المجتمعية وإصلاح التعليم"، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

عبد الرازق شاكر مراس (٢٠١٧)، تصور مقترح لتحسين الكفاءة الداخلية لنظام التعليم الثانوي الفني الصناعي النوعي في جمهورية مصر العربية، العلوم التربوية ,ع ٢.

عبد الفتاح جودة السيد (٢٠٠٥). المشاركة المجتمعية وإمكانية الإفادة منها في تطوير نظام التعليم العام، مجلة كلية التربية بالزقازيق، سبتمبر (٥١)، ١٣١-١٧٢.

عبد المنعم، حاتم وآخرون. (١٩٩٧). الشباب والتنمية المتواصلة"، دراسات نظرية وميدانية في البيئة المصرية، القاهرة: دار مصر للخدمات العلمية.

عبيدات، ذوقان. (٢٠٠٤). البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، وأساليبه، الطبعة الثانية.الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

علي الشخيبي، المشاركة المجتمعية في التعليم الطموح والتحديات، المؤتمر العلمي السنوي "آفاق الإصلاح التربوي في مصر في الفترة من (٧-٨ مارس ٢٠١٤م)، كلية التربية جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة،

ماهر أحمد حسن، دور المشاركة المجتمعية في تمويل التعليم قبل الجامعي، المؤتمر العلمي الأول التعليم والتنمية في المجتمعات الجديدة في الفترة من (٥-٦ مارس ٢٠٠٩م)، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٢). المعجم الوجيز القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد زين صالح. (٢٠١٧). واقع الكفاءة الداخلية الكمية للتعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية, مجلة العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الاجتماعية, الجزائر, ١٨٥-٢١٢.

محمد سيف الدين فهمى. (٢٠٠٢). المنهج في التربية المقارنة، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

محمود مصطفى الشال محمود. (٢٠١٧). الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني: المعوقات، المأمول، وآليات التنفيذ، مجلة كلية التربية ببني سويف، العدد السابع، ص ص ٢١٨-٣٢٧.

مروة هاشم (٢٠١٣). المشاركة المجتمعية في العليم في مصر: دراسة واقع وإمكانات منظمات المجتمع المدني، مجلة الطفولة والتنمية، ٥ (٢٠)، سبتمبر، ٢١١-٢٣٨.

مسعود، مروة بنت فرج. (٢٠١٦). واقع الممارسات الإدارية لمديرى مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان فى ضوء الإدارة الإستراتيجية, رسالة ماجستير ,كلية التربية, جامعة السلطان قابوس.

مصطفى مختار الوكيل (٢٠١٢). المشاركة المجتمعية: ماهيتها وأهدافها، مجلة الثقافة والتنمية، أغسطس (٥٩)، ٣٤-٨٦.

مصطفي، مريم. (١٩٨٦). العوامل الاجتماعية المؤثرة في تنمية المجتمع"، كلية التربية، جامعة المنصورة.

معهد التخطيط القومي (٢٠٠٢). "المشاركة الشعبية ودورها في تعاظم أهداف خطط التنمية المعاصرة المحلية الريفية والحضرية ودراسة حالة لنموذج تنمية الإسكندرية بالمشاركة الشعبية"، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، إبريل (١٥٠)، القاهرة.

معهد التخطيط القومي، (١٩٩٥). وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مصر، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٥، القاهرة، ١٩٩٥م.

معهد التخطيط القومي، (٢٠١٣). تقرير التنمية البشرية ٢٠١٣م، القاهرة: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

نادية السعودي صديق (١٩٩٦). دور الجهود الشعبية في تدبير موارد مالية إضافية للتعليم الأساسي: "نظرة مستقبلية"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ناصر حميد جندار. (٢٠١٨). واقع الكفاءة الداخلية للتعليم في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر مديري المدارس, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم التربوية, الكويت.

نسيم، محمد على(٢٠١٦). التوأمان الكفاءة والفعالية. دار جوانا للنشر والتوزيع , القاهرة.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). مجمع اللغة العربية "المعجم الوجيز"، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم: قانون التعليم رقم ١٣٩لسنة ١٩٨١,الباب الثانى, مادة ١٥.

المراجع الأجنبية

Abdul Sada, asawir Abdul Hussain (2012): Youth, and community participation (field study at the University of Baghdad), Baghdad University, Journal Of Educational and Psychological Researches, Vol 9.

Camerino , Jay M : personal management and its impact on teacher practice , Ed.D , University of Soughern , California , 2009

Cicognani, E., Pirini, C., Keyes, C., Joshanloo, M., Rostami, R., Nosratabadi, M. (2008). Social Participation, Sense of Community and Social Well Being: A Study on American, Italian, and Iranian University Students, Soc. Indie. Res., 89, 97-112.

Hartly, R. and Almuhaidib S. M. Y. (2007) : User Oriented Techniques ti Support Interaction and Decision Making with Large Educational Databases , Computers and Education , V. 48 , N. 2 , feb

Hildebrand Beil , M : The implications of personal management about , a case study of a German hospital . Leadership in Health services , Vol 19 , No 4 , 2006

Snell, M. B. (2000): Efficiency and productivity in education systemTertiary, Education Administration, vol. 1: no. 2,p21

Tiefenbach, Tim & Florian, Coulmas.(2015). Kindergarten and Society Participation, Journal of Voluntary and Non Profit Organization,Vol.26,No.3, pp.1-4.